وتقطعت سبب الضلال وإنما … فلأنه غمر الهموم الغياهب
وتعففت أبطالها مما رأت … أن لا تقوم بها بغير ثقاب
شغل الفوارس سيفها وسيوفها … تحت الغوائل جمة الزعاب
ولو انهم نكبوا القصوة بها انهم … كسروا الصبا وتقلبوا الأسباب
كالأسد اللواعب بالد نواعسا … منه بنية لمواهب ومناقب
أسفت أسف بها وأثقل نهضها … بالحزن جمته على الترائب حواجب
كالماء سقيا من غمام السحب … كنسيم الأسحار أو كمغارب
من شارع النبي فإن مصيبة … من بعد التشريق على أرض الغرائب
جوف كمنشأ الجون بصرخ دائما … ويبيت في برد الحزين الكاذب
عمرت ركائبها أمر دائب غاديا … أي أمة تصفو وأي موارب
بنيت على الإبطال سالمة من … الأهواء والأكدار والإجرام
جمرته ملتهبة النيران دم بها … لما تعالت نهارا بلبس محارب
والهم أغربه علينا بأي هل … متهم النيران وسالكات تجارب
هل استعاض من الشر بجود أو دل … وتلاه كل ضرارة ونباب
هيهات صاح للمنايا عسكرا … كلا ينثني بالبكى والإيجاب
هلا فنيتم بشيعة في قبره … معه من الإله حليل واهب
إن زاره الموتى كما حل في البلى … أكفان أنيل كرم الأضراب

واهنا

والله إن تخلع عليهم حلة … بيضاء ألبسهم بمثلها الأضراب
نبوت معالمه الجنان وأشملا … رضوان بني بيته للأثواب
يا ابن الورع الذي هو تحته … بحر تلقح في غزير سحاب
بيضاء زرقاء السم وادحة لها … ورد الصواحي الوردي زرق كلاب
والنبل تشغله موقها ونصالها … كالأبيض مهو على رجالها كلاب
يرمي الأعادي بالوها صلى الوغا … حربا لكل هجمة مخيلاب
بلغ إذا تبصر لكبر عادة … يوفي على حزن بكل فراب
الركب إذ له أجوبة لزاده … والمليح صادقه عن أثخلاب
امان الفتى المجر اخوه رحلة … لم يقتنع جريمة بمخشية هارب
تكلبتم فإن حبلا في كل الفتى … محسوبات بعزة وصواب
لو تقول الجبال الذي زالتها … الخت بالبريد على الأعراب
بل رفقت دهرك ساخطا أفعاله … وهو الجو بين بعلة الأنصاب
ولقيت زينا ما سنى ذلك البشرى … ما زالت الأيام بالأطلاب
وسقاك أنواء الحياة مخلدا … وكساك نسج شبابك الأثواب
إبقيته فيما كوكبين سماءه … في الصبح والظلماء ليس بخاب
مثلا تعينى وفي المكارم أرتعي … متأنقين بسودد وعجاب
مترددين في الأرداء بل مطربين في … الأجراء بل مخرين في الأشراب

[Right margin, red:]
النواعب الغربان يقال نعب الغراب
... إذا صاح ومد يعود ويصير
... ذات المرثي فقتل الغربان تنعبها
... بكت عليه ونوقته بكل مواهبي
... في دينه وفضله ... إلى حاله
... في دينه يعني ... الأغربة ...
... سليم وكلهم ...
... اختلفوا ... مجموعون على
فضله
هـ

[Left margin, red:]
أي لقيته الله تعالى بغفران ما رقت
النفس ما استحق بقوك ومعلك
ورضا لما أقرنته الأبطال منك
والتلقي يعني لما قالت الأبطال من
حيائك وشبابك رد حسن شيمتك
في الأفق حياة هي ... الحياة
... في جوار الله
تعالى حياة طيبة وعن ...
طيبة الحياة أي يعني ... الله
الله تعالى فلنحيينه حياة طيبة
هـ